

■ الأفعى ■

أشكال مميزة يمكن لكم تمييزها بوضوح .. وكنوع من أنواع التسرية قال همام: كاثيوبيا يرافق تتكون من خمسة نجوم على شكل حرف دبلو بالانجليزية أما الدب الأكبر فهي تتكون من سبعة نجوم على شكل يقترب من شكل المغرفة التي تستعملها ربة المنزل في طهيها.. وبين الاثنتين ارتباط ومع شيء بسيط من الحسابات يمكن أن نستوضح منهما اتجاه الشمال عن طريق الاهتداء للنجم القطبي وهو أكثر النجوم تألقاً وضاءة عن كل ماحوله وإذا عرفنا اتجاه الشمال أمكن لنا تمييز بقية الاتجاهات ومن ثم تحديد اتجاهنا بدقة وسهولة.

ورغم أن همام كان يشرح درس الملاحة البرية من قبيل التسرية على الرفاق بعد حالة الاحباط التي انتابتهم لسقوط العريش في أيدي اليهود واتخاذهم لها كقاعدة ادارية لامداد قواتهم الغازية غير أن الجنود بل وأمير ورستم ظلوا يتناقشون في أين حرف دبلو ؟ وأين هما الدليلتان أقرب النجوم إلى اتجاه الشمال هذا هو النجم القطبي لا يارستم انت مش عارف .. فيه أكثر من نجم يشبهه في شدة الضاءة.. واضطر همام لإصلاح ذات البين ، لعلكم ايها الرفاق في عملية تحديد اتجاه الشمال أو التعرف على النجم القطبي إنها أمور تخصصية ذكرتها لكم لاطمئنتكم على قيادتي لكم خلال سويغات الليل التي تقطع خلالها عدة كيلو مترات وسط دياجير الظلام .. الصحراء في العتمة تبدو وكأنها بحر لجى لانهاية له تقذفنا التباب بينها وتفرض علينا نوعاً من التيه لو لم ننتبه له بقواعد الملاحة البرية لواجهنا فقد الاتجاه ومن ثم قمنا بالدوار والالتفاف حول أنفسنا دون انجاز أو تقدم.

بدأت المجموعة السير حوالى الثانية من صباح ليلة السابع من يونيو.. وكما أفهمهم همام خبير الملاحة الليلية أنهم سيتخذون من النجمتين المعروفتين باسم الدليلتين هاديا لهم لمعرفة اتجاههم .. أما هو فسيطابق ذلك على الاتجاه الذى ربطه على بوصلته .. وماعليهم إلا أن يجدوا في السير ولايتهاونوا في ذلك خاصة في ساعات الليل التي لا يتعرضون خلالها للعطش بفعل حرارة الشمس المحرقة في هذا